

ذاكرة المعتقلات

عريف المطبخ مطر كان (رويترز) قصر النهاية

صائب ادوم

كان مطر جندياً من جنود حامية معتقل قصر النهاية. مهمته توزيع الشورية صباحاً على المعتقلين كل زلزانة تفتح يحيي ساكنيها بهمس وابتسامة - الله يساعدهم - وأحياناً لا يهمس بالتحية وإنما يكتفي بالابتسامة أو بإيماءة تحية من رأسه، لأن الحارس يقف الى خلفه مباشرة يبطرنا مطر أحياناً ببعض الأخبار عما حدث في القصر الليلية الفاتنة حتى اطلقنا عليه (رويترز) قصر النهاية.

وكان (رويترز) أقصد مطر جنوبياً طيب القلب عطوفا يضع في الصحن كيلتين بدلاً من واحدة. ذلك كل ما يقدر عليه وييعله مرتاح الضمير ازاء (ولد الخابية..). الذين ينتظرون مصيرهم المحتوم في ساحة التنفيذ. فهو لا يبدئهم حين تفتح باب زلزانة فيجد فيها شخصاً واحداً بعد ان كانوا بالأمس اثنين. فذلك يعني ان احدهما انتهى اجله ولن يعود ابداً. اعدم الليلية الفاتنة.

الكل هنا ضيوف على مائدة الشورية، فالיום يشربها اي منا وغداً يرخل. وحسب تغيير مطر: شور. شور. شوربا. كان ذلك مصطلحه الساخر. يفهمه المعتقلون لكن الحراس لا يفهموه..

كل صباح اكون متلهفاً الى جريدة مطر، خطوطها العريضة تبدأ بعدد من حصداً بالكلاشينكوف ليلاً او فجرًا ثم بالضيوف الجدد. كم عددهم مدنيون ام عسكريون وكم من النساء بين هؤلاء الضيوف؟

كان مطر يتحدث باصابعه لا بلسانه يكشف عدد من ذهبوا وعهد الجدد الذين قدموا. وكان الحارس لا يفارقه، معه من زلزانة الى اخرى كالظل ولكن هذا الظل يتكسر في بعض الاحيان. وحين تزيد الارقام على عدد اصابعه العشرة، فذلك يعني وجود (مؤامرة قدرة)..

لغة مطر كانت مثل لغة الصم والبكم وأحياناً تتحول الى لغة العيون والحواسب قال لي صاحبي في الزنزانة وهو معتقل مخضرم. لو استمر مطر معنا في توزيع جريدته اليومية فإني لا اشك في ان يصبح يوماً صديقاً علينا والشورية التي يقوم بتوزيعها سيبريها معنا.. ولقد صوت مطر شور. شور. شوربا وقال انصك بوقف التعامل مع مطر يكفينا ما انت فيه رغم ان الموت واحد مهما تعددت الاسباب والمصادر والالوان..

لو اكتشفوا امركما سيجرنون تحقيقاً معكما وراح يشرح لي (سيارويو) التحقيق: في البدء ستكون التهمة ذات شقين رئيسيين:

الشق الأول: يخلصك انت وهو قيامك بتزويد مطر بأخبار المعتقلين في قصر النهاية لإيصالها الى اشخاص معنيين ينتمون الى المعارضة، والشق الثاني: ان مطر بدوره يوصل لك اخبار تلك الشخصيات ونشاطاتها.

قلت له - لكن مطر يزود الآخرين في هذا المعتقل بالاخبار ليس فقط انا.

قال سيترف كل منكم على الآخر. اعترافاً محزناً مثل بقية الاعترافات التي تؤخذ من المعتقلين قسراً وبفوة نزع الاظافر والاسنان ورجات الكهرياء.

الخوف والبرد

اومات الى مطر، بلغة الصم والبكم ان يتدبر لي (بولوز) من مخلفات تم اعدامهم.. لم اعد اطيع البرد. كانت امي في الايام الخوالي تدفني ثم زوجتي بعدها. لم اكن اعرف البرد ولا البرد يعرفني. مثل غزال البراري: الآن البرد والخوف يمتصرتاني وكذلك الظلمة والغربة. ان تجمعت هذه المصائب مرة واحدة لا تمتلك الا ان تصرخ: اين انت يا امي. اعلى مراحل الصراخ في مثل هذا المكان هو الصمت.. صوت الاحتجاج العالي هو الصمت واعلم ان اقتدت مجبراً الى حتفك بالصمت قل انا ماشي الى الله.

فجر داهم

كان هذا الفجر الداهم، فجر احد الايام من شتاء اواخر عام ١٩٧٢، سمعنا وقع اقدام مفرزة التنفيذ، قال لي صاحبي وكنا مستيقظين لأنا لا ننام الفجر عادة.. (أتشاهد..). لا نهدم لا يهلون من يتقرر اعدامهم لحظة واحدة لتردية الشهادة. وداعاً صديقي يبدو ان الاجل قد حان..

فتحوا زنزاتين ضمن قاطعنا الاوسط، وكلمة واحدة (امرأة) تردت على السنتهم:

انت اطلع .. اطلع .. اطلع لحظة صمت سادت المكان لا اعرف عدد الذين (طلعوا..) لأن جدار (البليت) يمنع كل منا من رؤية الآخر. كان فجراً شتانياً قاسياً. شديد البرودة. ثيابنا مهلهلة لا تقينا من البرد. بل البعض منا الذين كنت اراهم عند الخروج الصباحي لدورة المياه كانوا يرتدون الملابس الداخلية (فانيلة ولباس شورت) بينما درجة البرودة لا ينفع معها حتى وير الايل..

في الزنزانة المواجهة لزنزانتنا سمعت احد المعتقلين يرفض ان (يطلع..) ويبدو انه امسك الباب الحديدية بكلتا يديه وهو يردد بلهجة جنوبية: (بويانا ما عندي شي. انا بريء ما اريد اموت بلاش). وكان يقسم بالله ويصدام ابا عدي انه بريء وحرام يقتل. اخيراً وقعت الكارثة بعد لحظة صمت سادت ممر الزنزانات ثم وفجأة مزقت الفجر رشقة كلاشينكوف، اعدموه امام باب الزنزانة.

في الصباح حين اخرجونا لدورة المياه.. كان دم البريء قد سال على ارض الممر الكونكريتية وعند مدخل الزنزانة.

قال صاحبي عند ودوتنا - لا تقل انه منظر مقزز - فقد شاهدت اضافة الى بقع الدم خصلت من شعر ابيض (وقور) وقطع لحمية وعظمية تدل على ان اجزاء من جمجمة الضحية تطايرت في مكان اجزاءه..

الحزن

كل خوف هو حالة شعور نبيلة، لكن ما يجعل الحزن غير نبيك موت انسان املكه بلا سبب. ان الفرق كبير بين ان يموت انسان بفعل نبيك وموت بفعل همجي لا مبرر. والموت هذا (الثاني) هو الذي كان يمارس في قصر النهاية. موت رخيص، وخص (الزباله..)

كم بشم أنت صدام !!

مركز الزهراء لحقوق المرأة في بابك لسان حاله يقول :

لا نتلقى الدعم من احد .. ودوائر الدولة لا تتعاون معنا



عشرات الدورات تم افتتاحها في المركز الإلكتروني، والكومبيوتر، والتفصيل، والخياطة، والرشاقة

لديها المصداقية الكافية والقدرة على اتخاذ القرار لأجل توظيف نشاطاتها لتطوير المجتمع.

كيف تتابعون عملكم في ظل الظروف الامنية؟

لا شك في ان الوضع الامني يشكل عائقاً كبيراً اما متابعة الأعمال وخصوصاً فيما يتعلق بتنظيم الندوات والمؤتمرات التي تتطلب سفر العضوات الى خارج المحافظة وقد انعكس ذلك سلباً على التواصل مع المنظمات النسوية الاخرى وكذلك التخوف من الاتصال مع الدول المانحة والداعمة لمشاريعنا كونها تحمل الجنسية الاجنبية هذا غير عمليات الخطف والاعتداء والتهديد الذي تعرضت له بعض النسوة مما ادى الى عزوف الكثير من العوائل عن ارسال النساء الى المراكز والجمعيات الخاصة بالمرأة.

استشارات قانونية - كيف تساهمون في معالجة مشاكل النساء وخاصة في المحاكم؟ - يوجد في المركز قسم للاستشارات القانونية تدير مجموعة من المحاميات ويتم في هذا القسم متابعة جميع القضايا التي ترد الى المركز النسوي والترافع في المحاكم ورفع الشكاوى بدون

فكرة (تثبيت الرأي) على المؤتمر وقد لاقت الفكرة الاستحسان وتم تعميمها على كافة محافظات العراق من الشمال الى الجنوب وتم جمع (١٨٣٩٦) توقيعاً من محافظة بابل وقمنا بتنظيم مسيرة نسوية واعتصام امام مبنى المحافظة يوم ١٨ / ٢ لغرض اىصال صوتنا الى كافة المسؤولين من المحافظة الى الحكومة العراقية وممثل الامين العام للأمم المتحدة وكانت الحصيلة الاخيرة للتواقيع (٣٢٠٠٠) اثنا وثلاثون الف توقيع ويعد القسابلات التي تمت مع السيد الاخضر الابراهيمي واعضاء مجلس الحكم تم تثبيت النسبة المذكورة في دستور الدولة المؤقت.

هل اقتصرت دوركم على داخل المركز؟ - لقد قمنا بزيارات ميدانية الى قرى ريفية وكذلك قمنا بزيارات للمعامل الاهلية في اقسية ونواحي مدينة الحلة والتقينا بالمئات من النسوة وقدمنا لهن

الدعم والارشاد والمحاضرات والجلسات الحوارية ونحن نسعى لتحقيق المزيد. التمويل الذاتي في العمل هل تتلقون الدعم من احد؟

نعتمد في مركزنا على التمويل الذاتي وعلى ايرادات الدورات وتصنع الملابس الحواريية ونحن نسعى لتحقيق المزيد. المنتجات الغذائية في المطعم وتأجير القاعة لأغراض المؤتمرات والندوات وكذلك المناسبات والاعباد وقد قدمنا طلباً لإنشاء مطبخ انتاجي كبير يعمل على تجهيز اللاتم الكبيرة وتمت الموافقة على انشائه وقد مول المشروع تجمع العراق الديمقراطي اضافة الى دفعه بدل ايجار شبكة الانترنت.

شكراً ل (المدى) في اىصال صوتنا وتمتني وتتطلع الى ان تكون الانتخابات القادمة في الفصل في ان تأخذ المرأة مكانها الطبيعي في مجتمعنا المتطلع الى غد افضل.

الحماية والاسناد اما الدوائر الاخرى فهي لم تتفهم دور منظمات المجتمع المدني فهي لا تتعاون مطلقاً مع مركزنا سواء في المشورة او الاستفسار في بعض القضايا التي تخص عمل المركز وتتمنى ان تتغير النظرة هذه في المستقبل.

رسالة تثبت رأي في ما هي اهم الانجازات التي حققها مركزكم؟

ان اهم انجاز هو حصول النساء على نسبة لا تقل عن ٢٥٪ في كافة المناصب سواء كانت مجالس محلية او مؤتمر وطني حيث كانت المبادرة الاولى في هذا الموضوع عن طريق ورشة عمل عقدت بتاريخ ٧ / ١ / ٢٠٠٤ حيث تم استضافة نساء من محافظة بابل مثل شراخ المجتمع والحزاب والمنظمات وبعد نقاش تم التوصل الى كتابة رسالة بعنوان (تثبيت رأي) وبداناً بعدها بجمع التواقيع لكسب التأييد وحين عقد مؤتمر نساء جنوب العراق في البصرة وشاركنا كضيوف في هذا المؤتمر، تم طرح

مقابل حيث يقوم المركز بتحمل كافة المصاريف والالتعاب للقضايا.

ما هي الدورات التي افتتحت في مركزكم وهل تقومون بتأهيل النسوة؟ - تم فتح دورات وعلى مدار السنة في الكومبيوتر والانترنت ودورات تعليم اللغة الانكليزية ودورات محو الامية وكذلك في فن التفصيل والرشاقة ايضاً

والمطالقات وقد تم المشاركة في هذه الدورات وكانت الاشتراكات فيها اما بمبالغ رمزية او مجاناً اما عن التأهيل فقد اعد المركز برنامج لتأهيل الامل والمطلقات وقد تم التأكيد على اعتماد المرأة على نفسها في اعالة اسرتها وابعاد العمل المناسب لهن وقد قدم المركز مساعدات مالية لمعونة هؤلاء النسوة.

ما مدى التعاون القائم بينكم وبين الدوائر الاخرى؟ - لا يوجد اي تعاون للأسف الشديد مع اي دائرة في محافظة بابل باستثناء مديرية شرطة بابل التي قدمت ولا تزال

بمبادرة من المنظمة العراقية لتسيق حقوق الانسان

مؤتمر لدعم العملية الانتخابية وتوعية المنظمات والجمعيات الزيفة

نفل عضوة الهيئة الادارية للمنظمة اهداف المؤتمر قائلا: انه يسعى الى تفعيل وتنشيط دور المؤسسات في بناء العراق الجديد من خلال مناقشة خمسة محاور رئيسية هي (مؤسسات المجتمع المدني بين الواقع والطموح، والعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني من جهة والحكومة والبرلمان من جهة اخرى، ودور مؤسسات المجتمع المدني في المرافعة وتكوين الرأي العام الموازنة بين متطلبات المجتمع والحكومة، ومؤسسات المجتمع المدني وحقوق الانسان، والمحور الخامس هو دور مؤسسات المجتمع المدني في بناء مستقبل العراق.

بعدها جرت مناقشة عامة ومداخلات مستفيضة بين المؤتمرين حول تفعيل دور المنظمات، ووضع اطر قانونية لعملها مع الحكومة وضرورة كشف المنظمات والجمعيات المزيفة التي اتخذت من الآم ومعاونة الشعب العراقي ذريعة للكسب غير المشروع وجمع الاموال.

بعدها شكل المشاركون (٨) ورش عمل لمناقشة محاور المؤتمر والخروج بصيغ عمل جديدة وفاعلة للمنظمات.

بغداد / يحيها الشرم

عقدت المنظمة العراقية لتسيق حقوق الانسان مؤتمرها التنسيقي بين مؤسسات المجتمع المدني تحت شعار (من اجل دور فاعل لمؤسسات المجتمع المدني). وقال المحامي حسن العكلي رئيس المنظمة في كلمته التي افتتح بها اعمال المؤتمر ان المنظمات جميعها مطالبة بالتنسيق فيما بينها من اجل القيام بحملات توعية بالمفاهيم القانونية والدستورية للانتخابات القادمة وتوسيع المشاركة السياسية للمرأة وفق اجواء عامة لتقبل المفاهيم الثقافية الجديدة في ظل مجتمعة مدني فضلاً عن تأسيس صحناء حرة ومن خلال فتح الدورات المهنية لتدريب الصحفيين.

واضاف ان منظمنا انجزت العديد من الانشطة الثقافية والاجتماعية والصحية من خلال فتح العديد من الدورات العلمية في بغداد وبابل وفتعزم تنظيم دورات وانشطة شاملة في محافظة البصرة خلال الايام القليلة المقبلة.

وعرضت المحامية جنان حسين

الملتقى الديمقراطي يعقد مؤتمره التأسيسي الاول ويناقش قضيتي الامن والانتخابات



صحيحة وتأكيد الهوية العراقية لأن شعب العراق سيكون هو الحكم الفاصل فيها. ودعا الحكومة الى القيام بدورها الفاعل لتنفيذ الوعود التي قطعها على نفسها للشعب العراقي مشيراً الى ان الانتخابات ينبغي ان تمثل كافة اطراف الشعب العراقي دون تمييز طائفي او عرقي او قومي بالإضافة الى معالجة اسباب التوتر المتزايد في بعض المناطق والتي قد تتخذ مبرراً لعدم اجراء الانتخابات فيها، مشدداً على ضرورة ضمان حقوق المواطنين في هذه العملية الديمقراطية والتي ينتظرها العراقيون للتخلص من المحنة الحالية.

المواطنين في الانتخابات وعدم حرمان بعض المناطق من الانتخابات بحجة كونها ساخنة بالإضافة الى مراعاة العدالة وعدم التمييز بين الكيانات السياسية المتنافسة ودعت الى تفعيل وتكثيف الحملة الاعلامية الخاصة بألية الانتخابات بدورها في هذا المجال.

الانتخابات مطلب شعبي واعلى هامش المؤتمر قال الامين العام لجهة العمل الوطني الموحد في مؤتمر لصحة ان الانتخابات التي يسعى اليها الشعب العراقي هي مطلب شعبي وجماهيري تحمل كل العنواوين والممارسة الديمقراطية والتي ينتظرها والدستور ومستقبل العراق بمقدمات

بغداد- سعدي السبع رياض القره غولي تصوير- نهاد العزاوي

تحت شعار من اجل عراق مزدهر نريد اجراء الانتخابات في موعدها، عقد في بغداد المؤتمر التأسيسي الاول للملتقى الديمقراطي العراقي بمشاركة قوى واحزاب وطنية عراقية.

واستهل الاحتفال بقراءة سورة الفاتحة ترحماً على شهداء الحركة الوطنية العراقية ثم القى السيد عبد الرحيم النصر الله الامين العام لجهة العمل الوطني الموحد كلمة اشار فيها الى ضرورة تآزر وتكاتف الاحزاب والقوى الوطنية لإنجاح الممارسة الديمقراطية في مسيرة العراق الجديد وجعل الانتخابات نقلة نوعية في العملية السياسية باتجاه كتابة الدستور واختيار الحكومة المقبلة.

الامن والانتخابات وناقش المؤتمر على مدى جلستين محوري الامن والانتخابات بطرح الآراء والملاحظات من قبل المؤتمرين حول اهمية اجراء الانتخابات في موعدها بعد توفير الظروف الامنية المناسبة دون حرمان اي عراقي من المشاركة فيها.

واوصى المؤتمر التأسيسي في ختام اعماله بضرورة اتخاذ الاجراءات الامنية لحماية مراكز الانتخابات بملاقات امنية عراقية والتأكيد على اجراء الانتخابات في موعدها دون اي تيريرات بتأجيلها وطالبت التوصيات الحكومة العراقية باتخاذ الاجراءات والتدابير الكفيلة بإنجاح هذه الانتخابات وعدم التأثير على حرية

انتخابات المجلس البلدي في الناصرية ونقابة المهندسين في ذي قار

الناصرية / حسين كريم العامل

كريم ١٨٢٣ صوتاً، محمد علي حسين ١٨٠١ صوتاً، حسين حمود ١٧٩٦ صوتاً، سامي صبار ١٧١٢ صوتاً، عزيز ناجي ١٧٠٩ اصوات، عدي حسن داخل ١٦٨٢ صوتاً، كمال لطيف ١٦٧٩ صوتاً، ثلبي داود ١٦٦٦ صوتاً، علي عبد سدخان ١٦٥٦ صوتاً، مظفر معيوف ١٦٥٦ صوتاً، سعد رحيم ١٦٥٥ صوتاً، سجاد رحيم ١٦٤٥ صوتاً، محمد حسين خضير ١٦١٧ صوتاً، علم شعلان ١٦٠٤ اصوات، صبيحة عبد بشار ١٥٩٤ صوتاً، عماد طعيمة الجوراني ١٥٤٥ صوتاً، فيما فاز بعضوية الاحتياط كل من عبد الحسين هادي هجر ٧٣٨ صوتاً، وداد كريم ٥٥٦ صوتاً، يوسف عكاب ٥٥٠ صوتاً، عمران عبد معيجل ٥٢٥ صوتاً، صلاح حسن الموسوي ٥٢٢.

وقد شهدت المراكز الانتخابية الاثنا عشر اقبالاً ضعيفاً حيث لم يشترك في التصويت سوى ٥٤٦٠ ناخباً من اصل ١١٠٠٠٠ ناخب يحق لهم التصويت وقد عزا المهندس وليد طعمة معاون الفني لرئيس مجلس المحافظة ضعف الإقبال لعدة أسباب قانلاً:

-لقد جاء عدم الإقبال على الانتخابات بسبب كثرة التاجيلات حيث تم تأجيل الانتخابات لأكثر من ٦ مرات بسبب الظروف الامنية وكذلك لتزامنها مع زيارة ٢٧ رجب اضافة الى انشغال القاعات بامتحانات الدور الثاني وقلة الإمكانيات المادية التي أدت إلى قلة المراكز الانتخابية. ومن جهة أخرى أعلن رئيس اللجنة التحضيرية

عريف في قار دورة ٢٦ المهندس رسول جيجان عن نتائج انتخابات النقابة التي جرت في الثاني والعشرين من الشهر الجاري حيث فاز بالانتخابات التي اشترك فيها ٤٠ مرشحاً وصوت فيها ٣٢٠ ناخباً لاختيار رئيس الفرع وأعضاء الهيئة الادارية ورؤساء وأعضاء الشعب الهندسية (الميكانيك، المدني المعماري، الكهرباء) وفاز برئاسة الفرع السيد فكري عبد الكريم عليوي وحصل على ١٠٨ اصوات.. أما أعضاء الهيئة الإدارية فهم كل من أحمد شهاب عواد ١٦٧ صوتاً، حسين محمد بركات ١٤٧ صوتاً، فكري كاظم جبر ١٤٠ صوتاً، يحيى جواد كاظم ١١٥ صوتاً، فيما فاز بعضوية الاحتياط كل من أحمد غيث طاهر، خالد عبد العزيز.

فيما فاز برئاسة شعبة المدني والمعماري السيد مهند يوسف حريز ٥٣ صوتاً وعضوية كل من حيدر عدنان الموسوي وعبد السلام طالب حسين وقد فازا بالتزكية لعدم وجود منافس.

أما شعبة الكهرباء فقد فاز برئاسة السيد طالب تركي حسين بالتزكية لعدم وجود منافس وعضوية كل من أمير عباس محمد ٩٦ صوتاً وستار جبار عداي ٤٨ صوتاً فيما فاز برئاسة شعبة الميكانيك السيد علي حسن كاظم ٦٠ صوتاً وفاز بعضويتها السيدان مهنر محمد حسين ٥٨ صوتاً وحيدر داود علوان ٤٠ صوتاً.

كل من: آمال خضير ١٩٢٢ صوتاً، انتصار كاظم الموسوي ١٨٧٣ صوتاً، علي غني نعمة ١٨٤٨ صوتاً، رجاء

بعد عملية قفز استمرت أكثر من يومين أعلن في محافظة ذي قار عن تشكيلة المجلس البلدي في الناصرية الذي رشح له أكثر من ١٩٠ مرشحاً وفاز

